فضل الأم على الابن

(تابع ما قبله)

فاقتنعت والدتي بذلك واستعدت ان تشتري لي البضاعة اللازمة لاستأنف العمل وثاني يوم بعد ان استوفت كل ما يلزم من حاجات السيدات مما كنت اتاجر به ورتبته في صندوقي الصغير علقته في رقبتي وقالت يا اندريه ياولدي

اذا كنت لاتجد في نفسك ثباتاً يساعدك على الاستمرار على العمل بصدق وامانة واخلاص فخير لك ان تتخلى من الآن عن هذه المهنة لانه لا فائدة من تعريض نفسك وتعريض اموالنا القليلة لتيارات الطيش والشبوبية فانه يطلب منك قبل ان تنزل الى المعركة ان تعتقد في نفسك انك في وسط جهاد وقتال حيوي فاذا لم تسر في تصرفاتك بثبات وروية فانك تخرج من الميدان مقهوراً مرزولاً

فاقسمت لها ثانياً مؤكداً ما عولت عليه في مستقبلي وكانت عناية الله ان ما وقع مني علمني كيف اقابل المستقبل وكيف أتلقى صدمات الحياة لانه اتفق لي مع الاسف في الثلاثة ايام الاولى بعد استئناف العمل اني لم أبع فيها الا بما قيمته عشرة صلديات رغماً عما أظهرته من الثبات والاجتهاد فكان ذلك مصاباً عظيماً عليّ ولزيادة مصابي ان السمال ازداد على والدتي في الايام الأخيرة وكان عاودها من تلك الليلة التي انتظرتني فيها امام المنزل والامطار تتهاطل عليها وهي تترقب ظهوري من لحظة لاخرى لتبرد نيرانها المشتعلة في صدرها من طول غيابي في اليوم المشؤم وازدادت ايضاً درجة الحمى عليها فكانت تحدثني انها تتمنى ان تنقل وقتياً من هذا المنزل الى أي موضع آخر يكون هواءه أطلق من هواء منزلنا لعل في تغيير الهواء ما يفيد صحتها ويمد في أيامها وكانت تقول آه لو ان في يدي يا ولدي ما يساعدني على دخول أي مستشفى . وكانت حالتنا كما تعلم مما لا أزيدك عنها ايضاحاً بؤس وشقاء لدرجة القنوط فتصور في نفسك وقع هذه الكلمات عليّ وأنا لا أجد أمامي واسطة اخفف بها عنها مرارتها . وقد لاحظت من خلال كلامها انها تقصد من انتقالها الى المستشفى

ان تعوّدني على عيشتي القادمة وان أستعد لسفرها النهائي وبُعدها الذي لا يعقبه لقاء في الدنيا فيكون وقع مصابي بفراقها الأبدي هيناً عليَّ بعد مماتها . فتأمل الى أي حد تصل شفقة الامهات . في مثل هذه الساعة ازدادت آلامي وكاد صوت ضميري يقتلني على ما فعلت وما جنيت وكنت أشعر انه لو جمعت آلام الناس فوق بعضها اكراماً لكانت آلامي اشد منها تأثيراً . فأي شيء على النفس أشد من صوت الضمير وهو اذا تسلط على أي امرء ذي شعور حي لقتله

— وماذا حدث بعد ذلك ؟

— لم اطق ان اسمع أنين والدتي وآلامها فحملت صندوق البضاعة وخرجت هائماً على وجهي اطرق ابواب الناس استغيث برحمتهم وارجوهم « يستفتحوني » وبقيت على ذلك طول يومي فلم يرقّ قلب لحالي فلما اشتد بي الامر شعرت ان نور العالم انقلب ظلمة حالكة في نظري فسرت في طريقي على غير وجهة وانا لا ادري الى اين اسير لان همومي وآلامي انستني نفسي فتنبهت لحالي فوجدت اني في ضاحية من ضواحي باريس بعيداً عن الناس منفرداً في الخلاء . فأجلت الطرف حولي فلم اجد احداً فالقيت الصندوق عن اكتافي والقيت عنقي على قدمي واطلقت الحبال لدموعي اذ لم اجد غيرها عزاء لحالي . جلست ابكي على امي وعلى الانسانية واسائل نفسي أماتت الاولى ام الثانية فتذكرت اني تركت امي في أنينها وآلامها اما الانسانية فماتت حقيقة نعم انها انسانية ماتت في أشخاص هؤلاء الذين يأكلون اذا جاعوا ويشربون اذا عطشوا ويتمددون على أبسطة الراحة اذا تعبوا لان لهم مما يكنزونه ما يشبعون به شهواتهم . نعم نعم لا شك ان الانسانية ماتت في قلوب هؤلاء الذين لا يشعرون بمصائب الناس ولا شك ان النعم التي يسبحون في بحورها أعمت بصائرهم عن أنين البؤساء واوجاعهم . وبينما أنا أبكي الانسانية وأبكي حالة امي بكاء مراً تذكرت ان لهذا الوجود اباً قادراً ان يعطي ويمنع ويخفض ويرفع ففوضت اليه أمري واتصبت على قدميَّ ووجهت الى السماء أنظاري وبسطت اليه يديَّ وقلت من أعماق قلبي أيها الاله القادر الشفوق الرحيم

فهرست السنة الاولى

	صفحة
مقدمة	١
الغرض من انشاء هذه المجلة	٥
الى السيدات	٨ و ١٤٤
الزوجة والزواج	١٢
شمع عال	٢١
انات البائسات « قصيدة	٢٧
متفرقات	٢٩ و٨٨ و٢٥٣
آنسة فاقدة حاسة اللمس	٣١
مجلة الجنس اللطيف	٣٢
قاسم بك امين	٣٤
المرأة في مصر أمس واليوم	٣٧
التربية المنزلية	٤٠
اسباب انحطاط الفتاة المصرية	٤٤
اداب المعاشرة	٤٨
صفحة للبنات	٥١ و٣١٢
تدبير المنزل	٥٤ و ١١٩ و ٢٨٣
مقتطفات	٥٥ و٢٨٧
استدراك	٥٧
جواب لطيف	٥٨
واجب الشكر	٥٨
« الاحساس » او في المطعم	٥٩ و ٨٩
المرأة المصرية بالامس واليوم	٦٥

(ب)

صفحة

ادوار المرأة ٦٩
الفتاة والبيت الابوي ٧٠ و ٧٢ و ١٠٦ و ١٤٧ و ٢١١ و ٢٧٥
فوائد تعليم البنات بالنسبة للامة ٧٤
اداب اللبس ٧٦
السعادة العائلية ٧٨
« زوجي » ٨٠
الشكر الواجب من الفتاة المصرية ٨٤
واجبات المرأة ٨٧
فكاهات ٩٦
البائسات من النساء ٩٧
الزواج والابوية ١٠١ و ١٣٨
جهل الامهات التربية الحقة ١١٠
هل للمرأة حق المساواة بالرجل في الهيئة الاجتماعية ١١٤
اداب التزين ١١٧
في سبيل تربية البنات ١٢١
في تدبير طفولية الاولاد وتربيتهم ١٢٢ و ١٥٤ و ١٧٧ و ٢٤٥
تنفس الطفل عند الولادة ١٢٣
« زوجتي » ١٢٤
مسألة حسابية ١٢٨
المرأة هنا وهناك ١٢٩
وظيفة المرأة واعدادها لتأديتها او ضرر المرأة الجاهلة وطريقة تعليمها ١٥١
ملجأ للايتام ١٥٦
امرأة فاضلة من يجدها ١٥٧

	صفحة
مطبوعات جديدة	١٦٠
شكوى الامهات من دلع البنات	١٦١
العادات الذميمة عند المصريات	١٦٩
باب تدبير المنزل	١٧٣
الاخت البائسة — قصيدة	١٧٤
المرأة الحكيمة عماد بيتها وتاج لرجلها	١٨٠
الفاز مطلوب حلها	١٩٢ و٢٢٥ و٢٥٢
ماذا أعمل	١٩٥
الغيرة	١٩٩ و ٢٤١
خطرات افكار	٢١٤
الخمس فتيات الجاهلات	٢١٦
علموا البنات ليعملنَ بما تعلمنَ عند ما يصرنَ امهات	٢١٧
واجبات الطبقة المتنورة من الامة	٢٢١
تقاريظ	٢٢٣
فضل الام على الابن	٢٢٥ و ٢٥٥ و ٢٨٧ و ٣٢١
التربية المنزلية	٢٢٨
هل يمكن للنساء اذا تعلمنَ ان يقمنَ بما تقوم به الرجال من الاعمال	٢٣٠
العادات الذميمة عند المصريات	٢٣٤
التحدث في بيوت الصلاة	٢٣٥
الحياة في العالم	٢٣٦
الوقت يدعو الى تعليمها ورقيها	٢٤٧
تدبير صحة الحامل	٢٥١
من كل شجرة ثمرة	٢٥٤

	صفحة
مقام الزوجة	٢٦٠
الشبان والفتاة	٢٦٥ و ٣٠٥
الفتاة « الاضطرابات الداخلية »	٢٧٥
الفتاة المصرية تدافع عن وطنها بشجاعة	٢٧٨
حل اللغز المندرج بالعدد الثامن	٢٨٥
الأم . معربة عن كتاب « ماذا يجب على الزوجة معرفته »	٢٩١
لما يذبل الجنس اللطيف قبل الاوان	٣٠٢
الزواج والحب	٣١٠
النهضة الاولى في سبيل الرقي الحقيقي	٣١٥
قصيدة في اضرار المسكر	٣١٧
تقاريظ ولغز	٣١٩
خاتمة السنة	٣٢٠

تنبيه

اجابة لطلب الكثيرين من حضرات المشتركين الكرام بعدم احتجاب المجلة في الشهر القادم قررنا اصدار العددين الاول والثاني من سنتها الثانية في ميعادهما واننا نقدم لحضراتهم خالص الشكر لحسن ثقتهم بها

فرصة ثمينة لحضرات المشتركين

نظراً لانتهاء سنة المجلة الاولى وخدمة لحضرات المشتركين الكرام قد اتفقنا مع حضرة الفاضل نجيب افندي متري صاحب مكتبة ومطبعة المعارف بالفجالة على تجليدها تجليداً متقناً مبصوماً عليها اسم المجلة واسم صاحبها بماء الذهب وذلك بقيمة وجيزة جداً وهي اربعة غروش صاغ فكل من أراد الانتفاع بهذه الفرصة عليه ارسال اعداد المجلة لصاحب المطبعة المذكورة ومعها قيمة التجليد واجرة البوستة